الحركة تعلن نهاية 20 سنة من الحرب ودعوات أممية للقضاء على التهديد الإرهابي

هدوء في كابول وطالبان تشترط خروج «الأجانب» لتحديد شكل الحكم

آلاف الأفغان يتحينون الفرصة لدخول مطار كابول بحثا عن وسيلة للفرار

عواصم ـ وكالات: في اليوم التالي لسقوط كابول، أعلنت حركة طالبان ان «الحرب انتهت في افغانستان»، فيما وقف الغرب حائرا حول كيفية معالجة تداعيات هذا الانهيار السريع لجهود 20 سنة من محاولات بناء الدولة الأفغانية وفق أسس ومعايير تداعت حتى قبل استكمال انسحاب القوات الأميركية وحلفاءها المفترض نهاية الشهر. وهو ما وصفه وزير الدفاع البريطاني بين والايس بأنه «فشل للمجتمع الدولي الذي لم يفهم أن الأمور لا تحل في ليلة وضحاها»، معتبرا أنه «ليس الوقت» المناسب للاعتراف رسميا بطالبان كحكومة رسمية.

وعزت الحركة تساقط الولايات الافغانية كأحجار الدومينو وسيطرتها على كابول في غضون 10 ايام، إلى ما قالت إنه «قوة شعبيتها بين أفراد الشعب الافغاني وعدم مواجهتها لمقاومة من جانب قوات الامن او الشعب». وأصدر مسؤولو طالبان عدة بيانات لتهدئة حالة الذعر التي سادت في كابول. وقال المتحدث باسمها ذبيح الله مجاهد ان الوضع في كابل تحت السيطرة وأنه تم اعتقال متورطين بعمليات تخريبية، مؤكدا أنه «من غير المسموح دخول منازل المسؤولين السابقين أو تهديدهم».

وأفادت رويترز حسب مسؤول في طالبان بأن أكثر من 90٪ من المباني الحكومية باتت تحت سيطرة الحركة، وأن مقاتلي الحركة باشروا جمع السلاح من المدنيين في العاصمة كابل، «لأن الناس ليسوا بحاجة إليها للحماية الشخصية بعد الآن». وأكد قائد في الحركة إنه من السابق لأوانه التحدث عن كيفية تولي الحركة الحكم، وتابع «نريد مغادرة كل القوات الأجنبية قبل أن نشرع في إعادة هيكلة نظام الحكم».

ومع تسارع التطورات عقد مجلس الأمن الدولي اجتماعا طارئا أمس، حيث دعا الامين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش المجلس والمجتمع الدولي الى توحيد صفوفه بهدف «القضاء على التهديد الارهابي وضمان عدم استخدام أفغانستان مجددا منصة أو ملاذا لتنظيمات ارهابية واحترام الحقوق الانسانية الأساسية».

وناشد غوتيريش «طالبان وجميع الاطراف الى احترام وحماية القانون الانساني الدولي وحقوق جميع الافراد وحرياتهم»، مبديا «قلقه خصوصا بسبب شهادات عن انتهاكات متنامية لحقوق الانسان بحق النساء والفتيات الافغانيات».

واضاف الامين العام «نتلقى معلومات مرعبة تشير الى انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان في كل انحاء البلاد».

وشدد على ان «الايام المقبلة ستكون حاسمة. العالم يتطلع إلينا. لا نستطيع وليس علينا التخلي عن الشعب في افغانستان»، في وقت يحاول الآلاف الفرار من البلاد عبر مطار كابول.

وأعلن مسؤول أميركي لوكالة فرانس برس، أن طالبان لن تتمكن من استخدام «أي أصول للحكومة الأفغانية في المصرف المركزي الأميركي».

وبعد يوم على فرار الرئيس اشرف غني الذي برر هروبه بـ«حقن الدماء»، حل الهدوء في معظم شوارع كابول خلافا للمطار الذي كان يعج بآلاف الأفغان والاجانب الذين يرغبون في المغادرة سريعا خوفا من تداعيات تولي (طالبان) السلطة، ما دفع بالقوات الأميركية إلى تعليق حركة الطيران وأجلاء البعثات الديبلوماسية فيه الى حين السيطرة على الفوضى.

وكانت الشوارع أقل اكتظاظا من اليوم السابق فيما كان مسلحو طالبان يسيرون دوريات كثيفة فيها، ويقيمون نقاط تفتيش.

وفي مقطع فيديو نشر على مواقع التواصل الاجتماعي، أثنى الملا عبد الغني برادر، أحد مؤسسي الحركة، على انتصارها قائلا «الآن حان الوقت للتقييم والإثبات، الآن علينا أن نظهر أن بإمكاننا خدمة أمتنا وضمان السلام ورغد العيش».

وانصبت الجهود الدولية أمس، على تأمين اجلاء الآلاف من الديبلوماسيين والمدنيين الأفغان المتعاونين مع قوات التحالف الدولي.

وأكدت وزارة الداخلية الألمانية أنه سيسمح للأشخاص الذين يجرى إجلاؤهم، بالدخول إلى ألمانيا، وذلك بعدما ذكر وزير الداخلية هورست زيهوفر أنه يمكن إصدار تأشيرات لهؤلاء الأفراد أيضا عقب دخولهم إلى ألمانيا.

وكانت وزيرة الدفاع الألمانية، أنيجريت كرامب-كارنباور، أكدت أمس أنه تم إرسال ثلاث طائرات من طراز «إيه 400 إم» إلى كابول أو بالقرب منها، لنقل المزيد من القوات وأضافت إنه عبر تفويض سريع سيخرج الجيش الألماني «أكبر عدد ممكن من الناس من كابول وأفغانستان، ما دامت هناك فرص لذلك. هذا تكليف الجيش الألماني» وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، إن بريطانيا ستجلي المئات من مواطنيها ومن الأفغان المؤهلين لذلك يوميا، وإن الرحلات الجوية لمغادرة أفغانستان ستستمر ما دام ذلك آمنا.

بدورها، قالت انقرة إن استيلاء طالبان على العاصمة تسبب في فشل خطط تركيا لتولي الأمن في المطار الرئيسي في أفغانستان في إطار مهمة تدعمها الولايات المتحدة، وفقا لما ذكره اثنان من كبار المسؤولين الأتراك. وفي سياق الفوضى التي تلت سيطرة طالبان، أعلنت السلطات الطاجيكستانية أمس انها سمحت لطائرات حربية افغانية بالهبوط في مطار (بوختار) بجنوبي البلاد بعد ان أطلقت اشارات نجدة، بحسب وكالة انباء (انترفاكس) الروسية.

وفي السياق، قالت وزارة الدفاع في أوزبكستان إن دفاعاتها الجوية أسقطت طائرة عسكرية أفغانية وإن الطائرة أسقطت بعد عبور الحدود إلى أوزبكستان بشكل غير قانوني.

«سايغون» أفغانستان.. حالمون بالنجاة يتساقطون من الطائرات

كابول ـ وكالات: كان مطار كابول أمس مسرحا لمشاهد مفجعة غير مألوفة تسببت بوفاة خمسة أشخاص على الأقل وإصابة آخرين، بسبب الفوضى والهرج والتدافع الذي ساد المطار مع اندفاع آلاف الأشخاص إليه على أمل ايجاد وسيلة للفرار بعد سيطرة طالبان على العاصمة.

ودفع اليأس آلاف الأفغان إلى اجتياح المدرج. وخاطر العشرات بحياتهم متعلقين بعجلات وسلم وأجنحة إحدى الطائرات العسكرية الأميركية وهي على وشك الإقلاع، سقط بعضهم من على ارتفاع شاهق بعدما أقعلت بحسب تسجيلات مصورة. وترمز الفيديوهات التي تناقلتها شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام العالمية إلى الفشل الذريع الذي تمثله بالنسبة لأميركا عودة طالبان إلى السلطة بعد 20 عاما من الحرب.

وتعيد مشاهد الفوضى في المطار ذكرى مؤلمة للأميركيين قبل 46 عاما، حين سقوط سايغون في قبتنام عام 1975، حتى وإن رفض وزير الخارجية أنتوني بلينكن مثل هذه المقارنة عندما أكد لشبكة سي إن إن «هذه ليست سايغون» مؤكدا أن أميركا أنجزت مهمتها في افغانستان.

وتكشف مقاطع فيديو أخرى أيضا مشاهد من الفوضى العارمة على مدرج المطار، حيث يحاول أفغان تسلق السلالم المؤدية إلى الطائرات، بعد أن ألغيت الرحلات التجارية واقتصرت على الرحلات الخاصة بالبعثات الديبلوماسية.

وأظهر منشور على وسائل التواصل الاجتماعي رجلا على أحد الأسطح يفحصون جثة رجل وردت تقارير بأنه حاول الاختباء في الجزء السفلي من طائرة وسقط ليلقى حتفه. ولم يتسن لـ«رويترز» التحقق من اللقطات.

وكانت عائلات مذعورة بأكملها مع أطفالها الخائفين تحاول الفرار مع ما جلبت معها من أمتعة ثقيلة.

وقال مسؤول بوزارة الدفاع الأميركية لـ«رويترز» إن الولايات المتحدة أوقفت مؤقتا جميع رحلات الإجلاء من كابول لإخراج الحشود التي تجمعت في المطار.

وقال شاهد عيان إن التدافع كان كبيرا لدرجة حملت القوات الأميركية التي تؤمن المطار على إطلاق النار في الهواء للسيطرة على الحشود. وأضاف لوكالة فرانس برس «أشعر بخوف شديد. إنهم يطلقون النار في الهواء»، رافضا الكشف عن اسمه خشية أن يؤثر ذلك على فرصه في المغادرة.

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية أنه تم تأمين محيط المطار. وأرسل الأميركيون 6000 جندي لإجلاء نحو 30 ألف ديبلوماسي أميركي ومدني أفغاني تعاونوا مع الولايات المتحدة ويخشون من انتقام طالبان. وطلبت السفارة الأميركية في كابول عبر «تويتر» من المواطنين الأميركيين الذين مازالوا في البلاد ومن الأفغان «عدم التوجه إلى المطار».

لكن آلاف الأفغان تدفقوا على المطار حتى ممن لم يعملوا مطلقا مع الأميركيين وليست لديهم فرصة للحصول على تأشيرة على هذا الأساس.

السعودية تؤكد وقوفها إلى جانب خيارات الشعب الأفغاني وقطر تدعو لوقف إطلاق النار.. وباكستان تحثّ القادة على التوصل إلى تسوية شاملة

دعوات دولية لانتقال سلمي للسلطة وضمان سلام دائم في أفغانستان

عواصم ـ وكالات: تواصلت الدعوات الدولية للحفاظ على استقرار وأمن افغانستان والعمل على التوصل لحل سياسي، بعد سيطرة حركة طالبان على العاصمة كابول. وقالت وزارة الخارجية السعودية، أن المملكة تتابع باهتمام الأحداث الجارية في أفغانستان الشقيقة، وتعرب عن أملها في استقرار الأوضاع فيها بأسرع وقت. وقالت بحسب وكالة الانباء السعودية «واس» إن «حكومة المملكة العربية السعودية تأمل أن تعمل حركة طالبان وكافة الأطراف الأفغانية على حفظ الأمن والاستقرار والأرواح والممتلكات، وتؤكد في الوقت ذاته وقوفها إلى جانب الشعب الأفغاني الشقيق وخياراته التي يقررها بنفسه دون تدخل من أحد.

من جانبها، قالت قطر امس، إنها تبذل قصارى جهدها لإجلاء الديبلوماسيين والموظفين الأجانب العاملين لدى منظمات دولية الراغبين في مغادرة أفغانستان.

وقال وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني خلال مؤتمر صحافي بالعاصمة الأردنية إن الدوحة تسعى أيضا إلى انتقال سلمي في أفغانستان بعد انسحاب القوات الأميركية.

وأضاف آل ثاني، إن هناك قلقا دوليا من تسارع وتيرة التطورات، وإن قطر تبذل قصارى جهدها لتحقيق انتقال سلمي لاسيما بعد الفراغ الذي حدث. وتابع، أن قطر، التي لها علاقات جيدة مع طالبان، تعمل أيضا لضمان الوقف التام لإطلاق النار في أنحاء البلاد وأن يسود الاستقرار.

من جانبه، حث وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قريشي امس، القادة الافغان على اغتنام «الفرصة التاريخية» للتوصل الى تسوية سياسية واسعة النطاق وشاملة للقضية الافغانية.

وقال قريشي في بيان عقب اجتماعه مع وفد من القادة الأفغان في اسلام اباد «هدفنا تحقيق الاستقرار والوحدة والديمقراطية والسلام لافغانستان والحوار الشامل هو السبيل السياسي الوحيد لحل القضية الافغانية»، مؤكدا التزام بلاده ببذل جهودها لتحقيق هذا الهدف.

وكانت الخارجية الباكستانية دعت في بيان سابق القادة الأفغان للعمل معا لمعالجة الأوضاع وصياغة طريق لأجل السلام والاستقرار الدائمين في البلاد، مؤكدة ان الحل السياسي لا غنى عنه.

وأبدت الصين امس، احترامها لإرادة الشعب الافغاني مؤكدة ان «الوضع في أفغانستان قد تغير»، وأعربت المتحدثة باسم الخارجية الصينية هوا تشون ييغ في بيان عن الامل في تنفيذ التعهدات التي اطلقتها (طالبان) في ما يتعلق بضمان انتقال سلس للسلطة. وحول ما إذا كانت الصين ستعترف بحكومة (طالبان) من عدمه قالت هوا ان «الصين تتوقع أن ترسي الترتيبات السياسية الشاملة المقبولة لجميع الشعب الأفغاني الأساس لسلام دائم في البلاد». وجددت الترحيب بالوعد الذي اطلقته (طالبان) للصين بعدم السماح لأي قوة او جهة كانت باستخدام أراضي أفغانستان للانخراط في أي اعمال معادية لبكين، معربة عن الامل في المشاركة بشكل اكبر في عملية السلام والمصالحة وإعادة الاعمال والتنمية في أفغانستان.

في الاثناء، وصفت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل امس، الوضع في أفغانستان بأنه «مرير» معتبرة أن «أسبابا سياسية داخلية» أميركية ساهمت في قرار سحب القوات الغربية من أفغانستان.

وقالت المستشارة أمام مسؤولين في حزبها، وفق ما أفاد مشاركون في الاجتماع وكالة فرانس برس، أن «انسحاب القوات (من أفغانستان) كان له تأثير الدومينو».

وأضافت بحسب المصادر نفسها، أن مسؤولية الانسحاب العسكري الغربي من أفغانستان تقع على عاتق الولايات المتحدة. وتابعت «لطالما قلنا إننا سنبقى أيضا إذا بقي الأميركيون».

من ناحيته، اعتبر الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي امس، أن الانسحاب الأميركي من أفغانستان هو «هزيمة» يجب أن تشكل فرصة لتحقيق «سلام مستدام» لدى الجارة الشرقية للجمهورية الإسلامية، وفق بيان نشره الموقع الالكتروني للرئاسة.

وقال رئيسي إن «الهزيمة العسكرية وخروج الولايات المتحدة من أفغانستان يجب أن تتحول الى مناسبة لإعادة الحياة والأمن والسلام المستدام في هذا البلد».

وشدد الرئيس الإيراني على أن بلاده «تعتقد أن السلطة الناتجة عن إرادة الشعب الأفغاني المظلوم هي مصدر للأمن والاستقرار» في أفغانستان التي وصفها بأنها دولة «جارة وشقيقة».

استشهاد أربعة فلسطينيين برصاص الاحتلال

غضب بعد «مجزرة جنين» ودعوات إلى الاشتباك مع الاحتلال

عواصم ـ وكالات: ساد الغضب والدعوات للإضراب في الأراضي المحتلة بعد استشهاد أربعة فلسطينيين على الأقل امس برصاص الاحتلال الاسرائيلي، وشيعت جماهير غفيرة في مخيم جنين للاجئين الفلسطينيين شمال الضفة الغربية المحتلة جثماني اثنين من الشبان الأربعة.

ولف جثمانا الشابين اللذين حملا على الأكتاف بالعلم الفلسطيني والكوفية.

وردد المشيعون في جنين التي أعلنت الإضراب الشامل وأغلقت محالها التجارية ومرافقها العامة، هتافات تمجد «الشهداء» وضد «الاحتلال».

واستشهد الشبان أثناء قيام وحدة من قوات حرس الحدود الإسرائيلية صباح امس بعملية في جنين للقبض على فلسطيني زعمت ضلوعه في أنشطة وصفتها بأنها «إرهابية».

وأكدت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان مقتضب استشهاد «أربعة برصاص الاحتلال في جنين فجر امس».

وقال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبوردينة في بيان نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) «نعبر عن غضب واستنكار الرئاسة الشديدين لهذه الجريمة النكراء»، وأكد أن استمرار «هذه السياسة الإسرائيلية سيؤدي إلى انفجار الأوضاع وإلى مزيد من التوتر وعدم الاستقرار».

من جهتها، وصفت وزارة الخارجية الفلسطينية الحادثة بأنها «مجزرة بشعة»، مشيرة إلى أنها تتابع مع الجهات المختصة «تفاصيل وحيثيات الجريمة البشعة توطئة لرفعها للجنائية الدولية».

ودعت فصائل فلسطينية امس الى اعلان حالة الغضب الشعبي والاشتباك مع الاحتلال الإسرائيلي في جميع مدن الضفة الغربية ردا على اغتيال الشبان الاربعة.

وقال المتحدث باسم حركة «حماس» حازم قاسم في تصريح «ندعو لإعلان الاضراب الشامل»، وأضاف قاسم ان «هذه الدماء الطاهرة من شهداء جنين هي الضمان الأكيد لاستمرار معركة التحرير حتى رحيل الاحتلال عن كامل الاراضي الفلسطينية»، مؤكدا أن الشباب الفلسطينيين لن يتوقفوا عن القتال حتى طرد الاحتلال واقتلاع مستوطناته.

بدورها، دعت حركة الجهاد الإسلامي في بيان الشعب الفلسطيني في مدينة جنين وكل مدن الضفة الغربية لإعلان الغضب والاشتباك مع قوات الاحتلال في كل مناطق التماس.

فلسطينيون يشيعون شهداء جنين صالح عمار ورائد أبو سيف (رويترز)

ماليزيا: تحذيرات من المساس بالأمن وإعادة تكليف ياسين بتسيير أعمال الحكومة

عواصم ـ وكالات: كلف ملك ماليزيا عبدالله راية الدين المصطفى بالله شاه، امس، محيي الدين ياسين بتسيير أعمال مجلس الوزراء، وذلك بعد قبول الاستقالة التي تقدمت بها حكومته في وقت سابق امس. وذكر القصر الملكي ـ في بيان نقلته صحيفة «ذا ستار» الماليزية ـ أن ملك البلاد قبل استقالة محيي الدين ومجلس الوزراء بأكمله وأسند إليه مهام تصريف أعمال الحكومة إلى أن يتم تعيين رئيس وزراء جديد. وأضاف البيان أن الملك عقد أيضا اجتماعا مع رئيس لجنة الانتخابات، الذي أبلغه بأنه حتى 10 أغسطس، صنفت 484 دائرة من أصل 613 دائرة انتخابية في البلاد، مناطق حمراء بسبب تفشي وباء «كورونا».. مشيرا إلى أن وضع مرافق الرعاية الصحية في البلاد مقلق، ولهذا يعتقد الملك أن إجراء الانتخابات العامة الخامسة عشرة لن يكون الخيار الأفضل لصالح الشعب وسلامته.

وتابع البيان «يأمل الملك في أن تنتهي الاضطرابات السياسية التي طال أمدها في البلاد والتي عرقلت إدارة البلاد بسلاسة من أجل رفاهية الشعب واقتصاد البلاد اللذين تهددهما جائحة كوفيد-19».

وترأس محيي الدين ياسين صباح امس، اجتماعا لمجلس الوزراء قبل أن يتوجه إلى لقاء الملك السلطان عبدالله راية الدين المصطفى بالله شاه.

وقد فقد رئيس الوزراء الماليزي أغلبيته بسبب الاقتتال الداخلي في الائتلاف الحاكم، فيما طالبه نواب من المعارضة بالاستقالة بعد اتهامه بالكذب على مجلس النواب والملك.

من جانبها، حذرت الشرطة الملكية الماليزية امس، من انها ستواجه أي تحركات يقوم بها أفراد أو أحزاب يمكن أن تهدد النظام العام وذلك بعد إعلان استقالة الحكومة.

ودعا المفتش العام للشرطة الماليزية أكريل ساني في بيان الشعب والسياسيين إلى التزام الهدوء وعدم نشر الشائعات، مؤكدا أن الشرطة ستضمن الأمن القومي وسترفع من مستوى المراقبة لضمان رفاهية الشعب واستقرار الأمن والنظام العام في البلاد.

كما دعا إلى الالتزام بالتعليمات والإجراءات القياسية التي وضعها مجلس الأمن القومي للحد من انتشار عدوى فيروس (كورونا) في وقت تتفاقم فيه أعداد الإصابات والوفيات بالڤيروس في ماليزيا منذ أشهر.